القيم الروحية والتربوية في السنة النبوية

الدكتورة: فتيحة محمد بوشعالة
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – قسنطينة

مقدمة

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإسلام، وجعل لنا محمدا صلى الله عليه وسلم هاديا ونبراسا وخير أسوة. وبعد

يعيش الإنسان المسلم اليوم صراعا مريرا بين المادية الطاغية والمتمثلة في المدنية الغربية وبين المشروع الحضاري الإسلامي الذي يراعي في الإنسان إنسانيته ويوازن بين بشريته وبين روحانيته، فلا يغلب شقا على أخر، محدثا بذلك التوازن المطلوب لإقامة حضارة إنسانية ذات قيم عالمية وعادلة وشاملة لكل جوانب الإنسان: الفكرية، الروحية، الاجتماعية، السياسية، الجمالية والأخلاقية

ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الأسوة الحسنة والقدوة المتبعة، حق لنا أن نتبع أثره في كل حياتنا، لأنه هو الذي جسد الإسلام بعقيدته وشريعته وأخلاقه وقيمه.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ: "القيم الروحية والتربوية في السنة النبوية".

ويشمل هذا البحث ما يلي من محاور:

مفهوم القيم، خصائص القيم في الإسلام، القيم الروحية والتربوية في السنة

النبوية.

ثم بلورت القيم عند النبي صلى الله عليه وسلم في محاور عامة تندرج تحتها قيم جزئية وهي:

1- القيم الروحية: ويندرج تحتها مجموعة من القيم كالإيمان بالله، والتوحيد، الإيمان بالآخرة وغيرها من القيم الروحية التي لها الأثر الفعال في بناء فرد ومجتمع متحضرين، مستندة في ذلك إلى ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من أحاديث.

2- القيم الفكرية التربوية (النظرية): وتشمل مجموعة من القيم، منها على سبيل المثال: الإبداع، حب العمل، الإتقان، الإحساس بالمسؤولية، ، الشعور بالواجب، تقديس العلم والتفكير، وكيف دعت السنة النبوية إلى كل ذلك.

وختمته بخاتمة تشمل أهو النتائج.

ومنهجي في تخريج الأحاديث هو أنه إذا كان الحديث في أحد الصحيحين أكتفي بتخريجه من أحدهما، وأما إذا كان من غيرهما فأجتهد جهدي في تبيين حكمه، وكل ما أوردته هنا فهو في دائرة المقبول المحتج به، والله أعلم.

أولا: مفهوم القيم:

أ/- المفهوم اللغوي للقيمة:

القيمة بالكسر، واحدة القيم، وقومت السلعة ثمنتها وكذا في الصحاح، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشئ وقوله تعالى: "وذلك دين القيمة" إنما أنثه لأنه أراد الملة الحنيفة، وقال الزجاج ذلك دين الملة المستقيمة، والقيمة نعت الموصوف محذوف. أو يقال دين الأمة القيمة بالحق أي القائمة بالحق.

وفي مفردات الراغب تقويم السلعة بيان قيمتها، وتقويم الشئ تثقيفه، دينا قيما: أي ثابتا مقوما لأمور معاشهم ومعادهم، وفي الآية:﴿ ذلك الدين القيم﴾ أي

المستقيم الذي ليس فيه زيغ ولا ميل عن الحق، والقيم هو السيد وسائس الأمر.

والقيمة تدل أصلا على اسم النوع من الفعل "قام" بمعنى وقف واعتدل وانتصب وبلغ واستوى[1]، وتدل مجازا على ما اتفق عليه أهل السوق وقدروه، وروجوه في معاملاتهم لكونه عوضا للمبيع[2]، ويمكن أن نجد للقيمة معاني أخرى إذا تتبعنا استعمالها، واستعمال الألفاظ المشتقة من نفس مصدرها.

فمن العبارات الشائعة قولهم: "ما له قيمة" إذا كان لا يدوم ولا يثبت على شئ، ومنها أيضا: وصف الإنسان أو الشئ أو العمل أو الدين بكونه قيما يعني مستقيما. فالإنسان القيم هو المستقيم ومنها "استقام الأمر" ومعناه اعتدل واستقام الشعر أي اتزن، وكذلك يوم القيامة أي يوم البعث يقوم فيه الخلق بين يدي الحي القيوم، وهو الله الذي يقوم بتدبير أمر خلقه، وهذه العبارات كلها عندما تتأملها لا تجد لها أثرا للمعنى الاقتصادي بل إشارة إلى معاني أخرى تدل على الكمال.

ب/- المفهوم الاصطلاحي للقيمة:

حظيت القيمة باهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها، ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم، فمنهم علماء الدين، وعلماء النفس وعلماء الاجتماع، الفلاسفة، علماء الاقتصاد، علماء اللغة، وغيرهم، فلكل

منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه. "ففي رأي بعض العلماء أن اصطلاح القيمة مرادف لاصطلاح نافع أو لائق، وهناك من يقول أن القيم هي الأفكار الاعتقادية المتعلقة بفائدة كل شئ في المجتمع "[3].

ونورد هنا جملة من التعريفات لمعنى القيمة لنستخلص منها معنىً إجماليا وشاملا.

"يقول روبرت بارك: إن أي شئ يحظى بالتقدير والرغبة هو قيمة، ويرى ريتشارد لا بيير: أن القيم هي تعبير عن الدوافع، فالموضوع أو الصفة أو الحالة التي تشبع دافعا هي قيمة.

ويقول كلود كلاكهون: القيمة هي تصور ظاهر أو مضمر يميز فيه الفرد أو الجماعة ما هو مرغوب، يؤثر في الاختيار بين الوسائل والغايات المتاحة للسلوك.

ويرى محمد إبراهيم كاظم: أن القيمة هي مقياس أو معيار أو مستوى يستهدف في سلوك شخصي ويبين الشخص أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

ويقول أحمد مهدي عبد الحليم: ويشير مفهوم القيمة إلى حالة عقلية ووجدانية، يمكن تعرفها في الأفراد والجماعات والمجتمعات من خلال مؤشرات، هي المعتقدات والأغراض و الاتجاهات والميول والطموحات والسلوك العملي، وتدفع الحالة العقلية والوجدانية صاحبها إلى أن يصطفي بإرادة حرة واعية وبصورة متكررة نشاطا إنسانيا برمجه على ما عداه من أنشطة بديلة متاحة فيستغرق فيه ويستعد به ويحتمل فيه ومن أجله أكثر مما يحتمل في غيره دون انتظار لمنفعة ذاتية"[4].

ولو أننا عدنا لاستعراض معاني القيمة السابق ذكرها لوجدنا أن هناك عنصرا مشتركا يجري بينها، وذلك العنصرهو العنصر التقديري الشخصي، فالقيمة تتضمن معاني كثيرة كالاهتمام أو الاعتقاد أو الرغبة أو السرور أو اللذة أو النفع أو الاستحسان أو الاستهجان أو القبول أو الرفض أو المفاضلة أو الاختيار وكل هذه المعاني تعبر عن عناصر شخصية وذاتية يحسبها كل منا على نحو خاص به.

وهي عناصر وجدانية وعقلية غامضة تعتمد على الشعور الداخلي للشخص وعلى تأملاته الباطنية ومزاجه وذوقه، مما يجعل القيمة غير خاضعة لقياس.

ولا يفوتنا في هذا المجال أن نستشهد بتعريف القيمة كما ورد في قاموس علم

الاجتماع والعلوم المرتبطة به، فهو في الواقع تعريف يجمع بين كثير من خصائصها التي نحاول إبرازها، فالقيمة"هي الاعتقاد أن شيئا ما ذو قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة الشئ التي تجعله ذا أهمية لفرد أو لجماعة، والقيمة على وجه التحديد حقيقة سيكولوجية، وليست قابلة للقياس بأية وسيلة منن وسائل القياس التي توصل إليها العلماء الآن.[5]"

ثانيا: مفهوم القيم في الإسلام:

تتميز القيم الحضارية في الإسلام عن غيرها من القيم بكونها تتصف بمجموعة من الخصائص والصفات تتسم بها قيم الحضارات والمجتمعات الأخرى، ويمكن أن نلخص هذه الصفات فيما يلي:

ا- ربانية المصدر:

كل القيم التي جاء بها الإسلام عقدية كانت أو أخلاقيو أو اجتماعية أو اقتصادية ليست نتاج فكر بشري أو جهد إنساني بل هي من الله تعالى أمرنا بها في قرآنه الكريم أو أجراها على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم، ومن ثمة فهي ربانية المصدر.

ب- الواقعية:

القيم الإسلامية ليست قيما نظرية مثالية، وذلك أن الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي هو بشر جسدها في واقع الحياة أعظم تجسيد، وبنى بها مجتمعا فاضلا ربانيا مع صحابته الكرام، فالقيم الإسلامية هي خلاصة شريعة نزلت حسب الوقائع والأحداث، واستجابت لمشكلات الناس وقضاياهم، وليست فكرا يبتغي المدينة الفاضلة التي لا وجود للشر فيها، وبالتالي فهي واقعية في مراميها وأهدافها .

ج- العالمية:

لا يختلف اثنان من ذوي الألباب أن العدل حسن والظلم سيئ، وأن الكذب مشين والصدق مزين مهما اختلفت الملل والنحل.

فتلك وأضدادها قيم عالمية هي أصل الفطرة التي جاء بها الإسلام العالمي، قال الله تعالى: "وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا"، سبأ/28

د-التكيف:

ذلك أن القيم الإسلامية قابلة للتحقيق بمختلف الوسائل والطرق، وتتكيف مع مختلف الأحوال والأزمان والأمصار دون أن يؤثر ذلك في جوهرها، فالعدل يتحقق في المجتمع عبر مؤسسات مختلفة قد تخلقها الدولة بحسب حاجتها وعلى قدر إمكاناتها، المهم أن يتحقق العدل: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان".

هـ- الاستمرار:

ليست القيم الإسلامية ضربا من التاريخ الذي نفتخر به حين تجلى في أبهى صوره زمن الرسالة الخاتمة، وإنما هي قيم تجد نفسها مستمرة في الواقع تضيق وتتسع مساحتها بحسب الجهد المبذول لنشرها والوسائل المستعملة في ذلك.

وتستمد القيم الإسلامية استمرارها من صلاحية مصادرها لكل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين﴾ الأنبياء/107.

و- التكامل:

القيم الإسلامية بناء متكامل، يعضد بعضه بعضا، فقمة الشعور بالمسؤولية مثلا تحتم على الإنسان أن يتصف ويسلك صفة أخرى تبرز تلك الصفة عنده، فالقيمة التي تكمل الأولى هي الإتقان، فكلما شعر الإنسان بروح المسؤولية في أي عمل يقوم به، سواء كان في الأسرة أو في العمل أو في أي مكان أخر دفعه ذلك إلى إتقان

ما يقوم به، فالأم في بيتها حين تشعر بمسؤوليتها تجاه أبنائها تتفانى في حسن تربيتهم، فتتقن دورها أيما إتقان.

ز- الشمولية:

القيم الإسلامية جاءت لترسم منهاج حياة الإنسان، ومن هذا المنطلق كانت شاملة لجميع مناحي حياته، فلم تغفل جانبا من جوانبها، ولم تركز على ناحية دون أخرى، وقد جاء الحديث عن عبد الرحمن بن زيد عن سلمان قال: "قيل له قد علمكم نبيكم صلى الله عليه وسلم كل شيء حتى الخراءة قال فقال أجل"[6].

فالرسول صلى الله عليه وسلم جاء معلما ومربيا، فعلم أصحابه كل شيء يهمهم في محياهم ومماتهم، ولم يترك خيرا إلا وجههم إليه وحثهم عليه وسبقهم إليه.

ولم يترك شرا إلا نهاهم عنه وحذرهم منه وكان أبعد الخلق عن إتيانه، فكان القدوة في كل شيء صلى الله عليه وسلم.

ثالثا: القيم في السنة النبوية

أولا/- تمهيد: تصنيف القيم عند المختصين

صنف المختصون القيم على أسس مختلفة: على أساس المحتوى، على أساس الشدة، على أساس العمومية وشيوعها، على أساس الوضوح، على أساس الدوام وعلى أساس المقصد.

وقد اخترت ما هو أشمل وما رأيته يناسب موضوع البحث، فتناولتها على أساس المحتوى "وقد تكلم عالم الاجتماع سبرانجر في كتابه "أنماط الناس" على ستة أماط للقيم، ويعد تصنيفه من أكثر التصنيفات استخداما في دراسة القيم، هذه المجموعات: القيم الدينية، والقيم السياسية والقيم الاجتماعية والقيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية[7]،

وقد اقتصرت في بحثي على القيم الروحية والتربوية الفكرية، .

ثانيا/ – القيم الروحية في السنة النبوية:

هناك قيم روحية كثيرة في الإسلام جاءت بها السنة النبوية، ولذا ارتأيت أن أتناول أهمها وأبرزها وأشملها لغيرها حتى لا يتشعب البحث.

القيمة الأولى: الإيمان بالله واليوم الآخر:

أعظم قيم الوجود و أساس كل القيم هو الإيمان بالله تعالى، لأن الإيمان بالنسبة للإنسان المسلم يعني عقد استسلام لله، وعقد التزام بأمره، بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، و هذا هو بالضبط الذي يجعل من الإيمان إطارا مرجعيا لكل القيم والأخلاق والمعايير التي تشكل رؤى المسلم وسلوكاته المختلفة، الإيمان ليس معلومات عن الله تعالى ورسوله واليوم الآخر

فكل تصرفات المسلم وأخلاقه وسلوكاته مرتبطة بإيمانه بربه، فمثلا الإنسان الذي لا يؤمن بالله واليوم الآخر ما الذي يدفعه إلى فعل الخير ؟ ما الذي يدفعه إلى الإحسان إلى غيره ؟ ما الذي يدفعه إلى التخلي عن شهواته وغرائزه وأهوائه ؟

الإيمان بالله واليوم الآخر وحده يدفع إلى ذلك، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت"[8]. فالإيمان بالله تعالى وحده وباليوم الآخر هو الباعث على قول الخير والصدق وقول الحق، والبعد عن الكذب وقول الزور والخوض في أعراض الناس، وغيرها من آفات اللسان.

ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[9]، فالإنسان المؤمن بالله واليوم الآخر وبالحساب والعقاب يتخلص

من أنانيته وحبه لذاته، ويؤثر غيره على نفسه طلبا لحب الله ورضاه وطلبا للجنة، فيعم الحب والإيثار الخير على الناس.

ومن ذلك أيضا قوله صلى الله عليه وسلم: "فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده"[10].

لأن من ثمرات الإيمان حب المصطفى صلى الله عليه وسلم وليس حبه مجرد شعور القلب بذلك وإنما المقصد من ذلك إيثار إتباعه على إتباع هوى النفس وعادات الآباء والأجداد.

القيمة الثانية: الدعاء:

الدعاء إقبال العبد على الله، والإقبال على الله هو روح العبادة، والعبادة هي الغاية من خلق الإنسان، فالدعاء ليس طقس تعبدي مجرد أو تقليد ديني شكلي، بل الدعاء هو التعبير الحي عن شعور الإنسان بحاجته الدائمة إلى الله تعالى في جميع أموره، واعترافه الخاضع بصفة العبودية التي تتمثل في الإحساس بالارتباط العميق بالله تعالى، وهذا يعطي الإنسان الشعور بالأمان والاطمئنان في حياته ويكون شخص سويا مطمئنا لاعتماده على الله تعالى.

ولهذا ورد في الحديث: "الدعاء هو العبادة"[11]. لأنه التعبير الصادق عن معنى العبودية والخضوع والخشوع الذي يتمثل في العبادة، والعبادة بدونه تصبح جسدا بلا روح.

وقيمة الدعاء في حياة الإنسان لا تنطلق من شعوره بالحاجة الآنية المحدودة بل يمتد ليشمل الشعور العميق بالصلة الروحية التي تشد الإنسان إلى ربه في محبة واطمئنان.

ومن قيمة الدعاء أن يجعل الإنسان يفكر في غيره لا في نفسه فقط ليخرج بذلك

من دائرة الأنانية الضيقة إلى سعة الشعور بالآخرين والإحساس بمشاكلهم وحاجاتهم ومشاركتهم إياها، فحثنا النبي صلى الله عليه وسلم على الدعاء لإخواننا بظهر الغيب، فعن أم الدر داء أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: "دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل آمين ولك بمثل"[12]. ووجه الترغيب في هذا الحديث أن ليست دعوتك مستجابة فقط –وهذا فضل كبير من الله تعالى– وإنما يعطيك المولى عز وجل بمثل ما دعوت به لأخيك.

القيمة الثالثة: إيثار الدائم على الزائل:

إيثار الدائم على الزائل والآجل على العاجل أساس كثير من القيم والأخلاق النبيلة وحين يتمكن هذا المعنى في وعي الإنسان ويتجلى في سلوكه فإنه يكون قد بدأ يزن بموازين الله تعالى، فالدنيا وما إليها شيء عاجل وزائل والآخرة وما إليها هي الأجل الدائم، حينئذ تهون الدنيا في عين المسلم فلا يفرح ويغتر بها إذا أقبلت ولا يتحسر إذا أدبرت لأنه يعلم أنها إلى زوال.

وقد فقه المصطفى صلى الله عليه وسلم حقيقة الدنيا وهوانها على الله تعالى فآثر أن يعيش فيها عيش الكفاف طلبا للآخرة وهو الذي عرض عليه مثل جبل أحد ذهبا فقد جاء في حديث عمر بن الخطاب المطول: "...فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست فأدنى علي إزاره وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع ومثلها قرظا في ناحية الغرفة وإذا أفيق معلق قال فابتدرت عيناي، قال: ما يبكيك يا ابن الخطاب؟ قلت: يا نبي الله وما لي لا أبكي وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزانتك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذلك قيصر

وكسرى في الثمار والأنهار وأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوته، وهذه خزانتك، فقال: يا ابن الخطاب ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا ؟ قلت: "بلى"[13].

هذا هو كل متاع النبي –صلى الله عليه وسلم– من الدنيا، ولكن عن طواعية وهذا هو حقيقة الزهد في الفاني وإيثار الدائم على الزائل، فإن العيش عيش الآخرة.

وإيثار الآجل على العاجل يكون في كل شيء من حياة الإنسان، في مأكله، في ملبسه، وفي حوائجه في مظالمه، حتى في المباح، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من ترك اللباس تواضعا لله وهو يقدر عليه دعاه الله يوم القيامة على رؤوس الخلائق حتى يخيره من أي حلل الإيمان يلبسها"[14].

معنى هذا أنه من ترك شيئا وهو قادر عليه في متناوله طلبا لرضا الله وإيثارا للآخرة على الدنيا عوضه الله عنه خير العوض لأنه تسامى بروحه عن ملذات الدنيا ليرضى مولاه عز وجل.

حين نجسد هذه القيمة في حياتنا نكون قد أنزلنا كل النجاحات التي نصيبها في هذه الدنيا في إطارها الصحيح، كما تكون قد حكمنا على كل البلايا والشرور التي تصيبنا في هذه الدنيا بالحكم الصحيح، ومن خلال هذا وذاك تنبثق الشخصية الفريدة و المتوازنة التي تحرص على العطاء أكثر من الأخذ فتتسع الدنيا الضيقة حيث تتصل بالعالم الآخرة الفسيح.

القيمة الرابعة: الإيمان بالقضاء والقدر

هذه قيمة عظمى ينبني عليها كثير من القيم كالتوكل والصبر والشجاعة والقناعة واليقين في الله واطمئنان الإنسان إلى مصيره ومآله، يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قيل أن

نبرأها إن ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم الله ولا يحب كل مختال فخور﴾ الحديد/22و23. "إن الركون إلى القدر والبراءة من الحول الطول يورث جراءة على مواجهة اليوم والغد، ويضفي على الحوادث صبغة تحبب بغيضها وتجعل المرء يقبل- وهو مبتسم- خسارة النفس والمال.. أما الذين لا دين لهم فهم لا يجزعون من أحزان تصيبهم فحسب بل يجزعون من أحزان يتوقعونها ويفترضون أن المستقبل قد يرميهم بها"[15].

إن لقيمة الإيمان بالقدر ثمارا جميلة يدركها كل مؤمن به، منها ربط العبد بخالقه سبحانه، ذلك أن الحياة مليئة بالمفاجآت فلا يدري المرء ما يحصل له من خير أو ما يدهمه من شر، فيأتي الإيمان بالقدر ليبقى قلب المؤمن معلقا بخالقه راجيا أن يدفع عنه كل سوء وأن يعافيه من كل بلاء وأن يوفقه لخيري الدنيا والآخرة، ولذا قال الحبيب صلى الله عليه وسلم: "لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه"[16].

و من ثمار الإيمان بالقدر معالجة أمراض المجتمع الناشئة عن عدم الرضا بقضاء الله كالحسد الذي يدفع بالعبد إلى الضغينة والحقد، فإن العبد إذا علم أن الله تعالى هو المعطي و هو المانع وأن الرزق مقسوم والأجل محدود، سلم أمره إلى الله وقنع بما رزقه، وقد جاء في الحديث "من سعادة ابن آدم رضاه بما قضاه الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله"[17].

ومن فوائد الإيمان بالقدر أنه يبعث في النفوس الشجاعة والإقدام والثبات في ساحات القتال لإيمانها بأن الآجال محدودة، فتتحرر النفوس من الخوف إلا من الله جل وعلا، فلكل أجل كتاب ولكل أمر مستقر وأن نواصي العباد بيده سبحانه، فلا يرهب العبد ظلم ظالم و لا تجبر جبار، وهذا ما أراد الحبيب صلى الله عليه وسلم أن

يغرسه في نفوس الناشئة حينما علم عبد الله بن العباس هذه الكلمات الخالدات ".. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أم ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف"[18]، انتهى الأمر فلا طمع إلا في الله ولا خوف إلا منه.

من ثمرات الإيمان بالقدر حينما يبذل الإنسان كل ما تحت يده و يرتقب ما في يد الله، أن يهبه الرضا في موقف اليأس والعزيمة في مجال الكفاح والشجاعة في ساعة الخطر والصبر عند الصدمة، والرضا بالكسب الحلال عند تفاوت الحظوظ الدنيوية وعدم الاغترار عند الفوز وعدم البطر والكبر عند ورود النعمة.

غير أن الإيمان بالقدر لا يعني السلبية والتواكل، لأن أحاديث القدر علاج للقلق والسخط والتشاؤم وليست ذريعة كسل أو خمول، فالإنسان يسعى بكل ما أوتي من قوة لجلب الخير لنفسه ولغيره ولدفع الضر عن نفسه وعن غيره، فإن وفق حمد الله وأثنى عليه وإن لم يوفق قنع بقدره ورضي بما كتب له، فهو قدم الأسباب ولذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل قدر الله وما شاء فعل، فإن لو تدخل عمل الشيطان"[19]. في إدخال الحسرة والندم والكرب والحزن على قلب الإنسان.

المسلم مطالب بالأخذ بالأسباب والسعي بكل قوته لدفع الضر، وهو موقن تمام اليقين أنه لا يجلب لنفسه نفعا أو يدفع ضرا إلا بإذن الله، وإن الأخذ بالأسباب لا ينافي القدر بل هو من القدر ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الأدوية والأسباب التي يتقي بها المكروه هل ترد من قدر الله شيئا كان جوابه الفاضل "هي

من قدر الله"[20].

إن عقيدة القدر إذا فهمت على وجهها الصحيح تستطيع أن تصنع من أمتنا أمة مجاهدة صامدة جديرة بأن تقود زمام التاريخ.

ثالثا/ – القيم التربوية الفكرية:

تشمل هذه القيم جملة من الجوانب الفكرية النظرية العلمية التعليمية التي تربي الفرد والمجتمع وتغرس فيهم بذور الرقي والصلاح والإصلاح، وقد تناولت أبرز هذه القيم لأنها كثيرة وجليلة.

القيمة الأولى: الحث على العلم والتفكير:

العلم من أجل نعم الله علينا منحه الله ومدحه وكرم أهله وأجزل لهم العطاء ورفع لهم الدرجات، فهو هداية ورحمة ونور وسمو ورفعة: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ الزمر/10. وفي ظل فهم قيمة العلم، نبغ المسلمون في العلوم كلها، وتتبعوا كتب المعارف فترجموها وزادوا في العلم حتى سبقوا علماء الدنيا، وكانوا خير حلقة لحفظ العلوم وتوسيعها، قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم معلما ومرشدا: ﴿وقل رب زدني علما﴾ طه/114، وقال أيضا مرغبا في العلم وحاثا عليه: ﴿يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ المجادلة/11، فهم النبي من وحي ربه إليه قيمة العلم ومكانته وأن به ارتقاء الإنسان وعظيم مكانته، فحث عليه ورغب فيه ورفع من شأنه، فقال صلى الله عليه وسلم: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة"[21].

وقال صلى الله عليه وسلم: "من خرج في طلب العلم فهو سبيل الله حتى يرجع"[22].

ولم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفع من قيمة العلم ومن فضله ومن

الحث والتشجيع عليه، بل جعله فريضة إسلامية وواجبا أوجبه على جميع أبناء الإسلام في كل زمان ومكان وفي جميع الظروف ولزوم أخذه، فقال صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم"[23].

فالعلم قيمة عظمى وأساسية في حياة الإنسان، فبالعلم يعرف الإنسان ربه، ويتعرف إلى صفاته وأسمائه وبالعلم يعرف الإنسان الكون حوله، وبالعلم يسخره لخدمته، وبالعلم يعرف رسالته في الحياة وبالعلم يعرف كيف يعالج نفسه من السقام، فالعلم حقيقة نور.

القيمة الثانية: حب العمل:

نظر الإسلام إلى العمل نظرة قداسة لذاته ولمنافعه، لذاته لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا تقوم حتى يغرسها فليغرسها"[24]، القيامة قائمة لما يغرسها؟ يغرسها تقديسا للعمل في حد ذاته.

وإذا رجعنا إلى تعاليم الإسلام وجدناه يربي أبناءه على حب العمل وعلى الرغبة فيه، فالإنسان أصلا إنما جاء إلى الدنيا من أجل أن يعمل وأي لحظة تمر عليه من دون عمل فهي لحظة ضائعة سيندم عليها في حياته وفي أخراه: "والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات" العصر/1و2، ذلك أن مفهوم العمل في الشريعة الإسلامية لا يقتصر على المفهوم الشائع الذي ينظر إلى العمل على أنه مجرد تقديم كد بدني أو فكري مقابل أجرة زهيدة، بل نظرة الشريعة أعمق وأوسع، فالعمل فيها مربوط بالدنيا والآخرة معا، بشتى أشكاله وأنواعه، من جهد بدني وفكري واستثمار أموال وتشغيل بطالين وسد حاجة المحتاجين واستغلال الثروات التي سخرها الخالق للناس.

وقد أشاد النبي صلى الله عليه وسلم بقيمة العمل قولا وعملا، وحث عليه فقال: "ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يده، إن نبي الله داوود كان يأكل من عمل يده"[25]. وكان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم وهو من عائلة ذات حسب ومال يعمل وهو طفل يرعى الغنم كعادة أهل الحجاز في ذلك الوقت، كذلك عمل بالتجارة مع عمه، وما بها من سفر طويل وعمل شاق وهو في أولى سنوات شبابه، وكان يخصف نعله ويقوم بعمل الخندق، وغيرها من الأعمال الجليلة والكثيرة التي قام بها صلى الله عليه وسلم. ناهيك عن أعباء النبوة والتبليغ.

ومهما كان العمل شاقا مضنيا صغيرا في أعين الناس فهو أفضل من سؤال الناس، ففي الحديث: "لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره، فيتصدق منه ويستغني به عن الناس خير له من أن يسال رجلا أعطاه أو منعه"[26].

فمن قيمة العمل أنه فيه عزة وكرامة للنفس البشرية ينأى بها عن التذلل والمسكنة لغير الله، ولذا حرم عليها الإسلام مسألة الآخرين إبقاء لهذه العزة وهذه الكرامة، وحفظا لها من الامتهان، وما يؤكد هذا المعنى، معنى إعزاز النفس المسلمة بالعمل والنأي بها عن التذلل والمهانة قوله صلى الله عليه وسلم: "اليد العليا خير من اليد السفلى"[27]، أي اليد المانحة المبدعة المانحة، كناية عن القوة الاقتصادية خير من اليد الضعيفة المنتظرة الإحسان كناية عن الضعف والوهن الاقتصادي. والأمة في وقتنا الحاضر هي اليد السفلى للأسف.

القيمة الثالثة: الإتقان

إن الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء بإتقان محكم، وهو القائل: ﴿صنع الله الذي أتقن كل شيء﴾ النمل/88. الإتقان قيمة حضارية كبرى، بل هي صفة التحضر والتمدن، فأي عمل متقن خالص هو دليل تحضر وتطور وتقدم، وأي

عمل تلمس فيه التفريط والفوضى فهو دليل تخلف:﴿وكان أمره فرطا﴾ الكهف/28، أي دون تنظيم ولا ترتيب، ولذا أمرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"[28].

فالإتقان في المفهوم الإسلامي ليس هدفا سلوكيا فحسب، بل هو ظاهرة حضارية تؤدي إلى رقي الجنس البشري، وعليه تقوم الحضارات ويعمر الكون وتثرى الحياة، ثم هو قبل ذلك كله غاية ربانية لأن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه، وإخلاص العمل لا يكون إلا بإتقانه.

ومن أهم أسباب الإتقان في عمل المسلم شعوره الدائم بمراقبة الله تعالى له، لا يحتاج إلى رئيس عمل أو مراقب ليتقن عمله، وإنما السبب الرئيس في الإتقان عنده هو يقينه برقابة الله تعالى له أو ما يسمى في عصرنا بالضمير المهني، إن أي نظام سياسي أو حاكم لا يمكنه أن يوجد هذا الرقيب، وكل قوانين و السلطات ووسائل القمع ونظم المحفزات تعجز عن أن تتابع في السر والعلن أداء العامل، وليس هناك سوى قوة واحدة قاهرة مهيمنة عالمة بالسر والنجوى هي قوة الله، وليس هناك شخصية تتمتع بالتقديس وتلهم الأسوة كشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، ومن هنا فإن ما يأمر به الله وما يوجه إليه الرسول يصل إلى أعمق أعماق العامل، وعندما تتملك مثل هذه المعاني نفسية العامل، فإنه يستحضر من خلوص النية وصدق العزيمة وصفاء القلب ما يستحضره عن العبادة، وعندئذ يكون الإتقان والإحسان والحرص على الأداء الأمثل، والإحسان هو قمة الإتقان، ولذا حثنا الحبيب صلى الله عليه وسلم فقال: "إن الله كتب الإحسان في كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة"[29].

القيمة الرابعة: الشعور بالواجب والمسؤولية:

قيمة إسلامية عظمى، وهو أساس من أهم أسس المجتمعات المتحضرة وهو الشعور الذي يخفف من دوران الفرد في فلك مصالحه الخاصة، وهو الذي يوفر الأرضية النفسية للعطاء غير المشروط وتقديم العون للآخرين. "كما أن عدم الاكتراث مصدر لأكبر الشرور التي يتعرض لها الإنسان في جميع مجالات الحياة والإهمال يعني إخراج الإنسان نفسه من نظام الكون والتغاضي عن مستحقات ومستلزمات وجوده المعنوي والمادي، على حين يجسد الشعور بالمسؤولية إحساس المرء بتبعات إرادة الحياة والتقدم في دروب الخير والصلاح... والسابقون من الناس يمتازون بإدراكهم لمسؤوليتهم على نحو لا يبلغه الأشخاص العاديون"[30].

إن قيمة الشعور بالمسؤولية يورث الإنسان ضبط تصرفاته وعدم إيذاء الآخر بحجة الحرية الشخصية، بل يتعدى شعوره إلى التفكير في حماية الآخرين من إيذاء أنفسهم، فالإنسان مسؤول عن أفعاله تجاه غيره إذا تعدى فعله إلى غيره، وقد صور لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم هذا المعنى تصويرا دقيقا وكأننا نشاهده بأعيننا وذلك في حديث النعمان بن بشير الذي جاء فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " القائم في حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة، فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، وكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم، فقالوا لو أن خرقنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا"[31]. يقول ابن حجر في شرح الحديث: "وهكذا إقامة الحدود يحصل بها النجاة لمن أقامها وأقيمت عليه و إلا هلك العاصي بالمعصية والساكت بالرضا عنها". فالإسلام يوجب على الإنسان أن لا يغض الطرف على الفساد ويفرض عليه الشعور بالمسؤولية تجاه نفسه وتجاه

الآخرين.

ولعل أعظم تجسيد لقيمة الشعور بالواجب والمسؤولية هو فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي جاء بها الإسلام وعليها قامت دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم إذ كانت حياته كلها أمرا بالمعروف وإتيانه ونهيا عن المنكر واجتنابه وهو القائل " من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان"[32]، الإسلام يوجب على الإنسان أن يكون قلبه حيا وضميره صاحيا، فلا يسكت على فساد ولا يرضى بالدنية، يحثه على أن يكون إيجابيا لا يكتفي بمجرد الشعور بالرفض للفساد بل يتعدى إلى سعيه لتغييره، وهذا قمة الشعور بالواجب، ويؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿وإذ قالت أمة لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديد قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون﴾ الأعراف/164، كان الباعث لهم على تبليغ دعوة الله ووعظ الناس هو إخلاء المسؤولية وإبراء الذمة أمام الله تعالى بأنهم أدوا واجبهم في التبليغ وأملا في اهتداء القوم."

إن انعدام هذه القيمة عند الفرد أو المجتمع، واتصاف الناس باللامبالاة وعدم الاكتراث والاهتمام قد يؤدي بالمجتمع كله إلى الهاوية والفساد في الدنيا وإلى العقاب في الآخرة نتيجة السكوت على المنكر وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على أن يغيروا ثم لا يغيروا إلا يوشك أن يعمهم الله منه بعقاب"[33]. والعذاب يكون في الدنيا قبل الآخرة والشعور بالمسؤولية يحتاج لكي يكون واقعا عمليا حيا في حياة الإنسان إلى إيمانه برقابة لا يعزب عن عملها مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء وإلى مران عملي ينمو من خلاله هذا الشعور و يترسخ بموجبه الإحساس بتلك الرقابة الشاملة. والرقابة

التي لا يعزب عن عملها مثقال ذرة تتواجد في حياة الإنسان نتيجة لارتباطه بالمطلق الحق العليم القدير الذي أحاط علمه بكل شيء ولذا قال الحبيب صلى الله عليه وسلم في حديث الإيمان والإحسان "..أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك"[34].

بمعنى أن تراقب الله تعالى دائما في أفعالك وتستحضر اطلاعه عليك وعلمه بك وأنه هو الرقيب السميع البصير، لأنه إن لم تكن أنت تقوى على رؤيته فاعلم أنه هو يراك، فاعمل على هذا الأساس.

الخـاتـمـة

القيم التي نؤمن بها هي أساس البناء الحضاري وروحه، فحضارة بلا قيم هي حضارة عرجاء، رأت الإنسان جسدا لا روحا.

وفي خاتمة ها البحث يمكننا أن نلخصه فيما يلي:

1- أعظم قيم الوجود وأساس كل القيم هو الإيمان بالله تعالى، لأنه الإطار المرجعي لكل القيم والأخلاق والمعايير التي تشكل رؤى المسلم وسلوكاته المختلفة.

2- القيم في السنة النبوية قيم شاملة لكل جوانب الحياة، فهي زاخرة بالقيم الدينية والقيم الروحية، من إيمان بالله واليوم الآخر، وبالقدر وغيرها من القيم الروحية، وكذا بالقيم التربوية الأخلاقية، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة المسلمين وإمامهم كان خلقه القرآن، بمعنى أن كل القيم والتعاليم التي جاء بها جسدها صلى الله عليه وسلم في الواقع، ، القيم الفكرية التي تحث على الإبداع والتفكير والإتقان.

3- تمتاز القيم الإسلامية عن غيرها بكونها لها جذور قوية راسخة، لأنها قيم

خالدة لكونها مرتبطة بما بعد الموت، مرتبطة بالآخرة بدار الخلود.

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الكويت، د. ط، 1965م.

3- تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، دار العلم، دمشق، ط1، 2000م.

4- تعليم القيم، الفريضة الغائبة، أحمد مهدي عبد الحليم، مجلة المسلم المعاصر العدد 65، 1991م.

5- تكوين القيم الشخصية وتنميتها لدى طلاب الكليات العسكرية، عوض ابن سعيد العمري، مقال عن موقع www.kkmag.gov.sa بتاريخ 2005/09/01م.

6- الجامع لشعب الإيمان، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق مختار أحمد الندوي، مكتبة الرشد، الرياض ط1، 2003م.

7- جدد حياتك، محمد الغزالي، دار الفلم، دمشق، ط 13، 2000م.

8- حرب القيم، خالد الصمدي، مقال عن موقع. www.Albayan-magazine.com

9- خصائص النظرة الإسلامية لحقوق الإنسان، مقال عن موقع. www.Alminbar.Alislami.com بتاريخ 2006/07/01م

10- سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، بطبعتين "المكتب الإسلامي بيروت، ط 2 1979م." و "مكتبة المعارف الرياض، طبعة جديدة، 1995م.

11- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، د. ت.

12- سنن ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، د. ت.

13- سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، دار الفكر، بيروت، ط2، 1983م.

14- سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، تعليق محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، د. ت.

15- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق إميل بديع يعقوب ومجمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

16- صحيح مسلم بشرح النووي، محي الدين يحي شرف النووي، مكتبة الصفا، القاهرة ط1، 2003م.

17- العولمة والقيادة الأخلاقية، زكي نجيب محمود، مقال عن موقع www.airss.forum.com.

18- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، موافقة الترقيم وتبويب محمد فؤاد عبد الباقي، تعليق عبد العزيز بن باز، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2003م.

19- القيم الدينية وعلاقتها بفاعلية السلوك لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، عزه كمال محمد السيد الجداوي، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1996م، ماجستير.

20- القيم والعادات الاجتماعية، فوزية دياب، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1980م.

21- كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي فاروق التهانوي، تحقيق لطفي عبد البديع ترجمة عبد النعيم محمد حسن، الهيئة المصرية العامة، 1972م.

22- كيف يفهم المسلم القضاء والقدر، يوسف القرضاوي، مقال عن موقع www.qaradawi.net بتاريخ 2004/11/29م.

23- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي،مكتبة القدسي، القاهرة

24- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، د. ط

25- مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، دار الفكر، د.ت، د. ط.

26- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث عن الكتب السنة وعن سنن الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل، أ. ي. ونسنك و ي. ب. منسنج، مطبعة بريل، ليدن، 1967م.

27- مفتاح كنوز السنة، ا.ي.فنسنك ونقله إلى العربية محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، ط1 2000م.

28- من توجيهات الإسلام، محمد شلتوت، دار الشروق، ط7، 1983م.

29- نحن والغرب وشعار حقوق الإنسان، مقال عن موقع. www.Alminhaj.org .

الهوامش:

1 - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، م9، ص35.

2 - كشاف اصطلاحات الفنون، محمد علي الفاروق التهانوي ج1، ص 178.

3 - القيم والعادات الاجتماعية، فوزية دياب، ص 20

4 - حرب القيم، خالد الصمدي، مقال عن www.albayan-magazine.com

5 - القيم والعادات الاجتماعية، مرجع سابق، ص 26.

6 - أخرجه مسلم، في ك الطهارة، باب الاستطابة، م1، ج3

1- تكوين القيم الشخصية وتنميتها لدى طلاب الكليات العسكرية، عوض بن سعيد العمري، مقال

عن موقع، www.kkmag.gov.sa

- أخرجه البخاري في ك الرقاق، باب حفظ اللسان، م11، ح6475. 8
- أخرجه البخاري في ك الإيمان، باب من الإيمان أن يحب لأخيه، م1، ح13. 9
- أخرجه البخاري في ك الإيمان، باب حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان، م1، ح14 10
- أخرجه الترمذي في ك تفسير القرآن عن رسول الله، باب ومن سورة البقرة، م4، ح4049، قال أبو عيسى: حديث حسن صحيح. 11
- أخرجه مسلم في ك الذكر والدعاء، باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب، م6، ح2 12
- أخرجه مسلم في ك الطلاق، باب الإيلاء واعتزال النساء، م4، ح1 13
- أخرجه الترمذي في ك صفة القيامة، باب منه، م4، ح2598، وقال فيه هذا حديث حسن. 14
- جدد حياتك، محمد الغزالي، ص 76. 15

2- أخرجه الترمذي في ك القدر عن رسول الله، ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره، م3، ح2231، قال هذا حديث غريب من حديث جابر لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون وهو منكر الحديث.

3- أخرجه الترمذي في ك القدر عن رسول الله، باب ما جاء في الرضا بالقضاء، م3، ح2242، قال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد وليس هو بالقوي.

- أخرجه الترمذي في ك صفة القيامة والرقائق والورع، باب منه، م4، ح2635، قال هذا حديث حسن صحيح. 18
- أخرجه مسلم في ك القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز، م6، ح1. 19
- أخرجه الترمذي في ك الطب، باب ما جاء في الرقى والأدوية، وقال حديث حسن من حديث ابن أبي عمر، م3، خ2144. 20

21- أخرجه مسلم في ك الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، م6، ج2.

22- أخرجه الترمذي في ك العلم، باب فضل طلب العلم، م4، ح2785، قال هذا حديث حسن غريب.

23- أخرجه ابن ماجة في ك المقدمة، باب فضل العلماء، ح224، ص 56 قال فيه الألباني: صحيح.

24- أخرجه أحمد 3/183 و 184 و 191، قال الألباني: وهذا سند صحيح على شرط مسلم، سلسلة الأحاديث الصحيحة م1، ح9.

25- أخرجه البخاري في ك البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده، م4، ح 2072.

26- أخرجه الترمذي في ك الزكاة عن رسول الله، باب ما جاء في النهي عن المسألة، م2، ح 675، قال أبو عيس: حديث صحيح حسن غريب.

27- أخرجه الترمذي في ك الزكاة عن رسول الله، باب ما جاء في النهي عن المسألة، م2، ح675، قال

أبو عيسى: حديث صحيح حسن غريب.

28- أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث عائشة م7ح4930 قال السندي: إسناده صحيح وصححه الألباني وذكره في سلسلة الأحاديث الصحيحة، م3، ح1113.

29- أخرجه مسلم في ك الصيد والذبائح، باب الأمر بإحسان الذبح والقيل، م5، ج1.

30- تجديد الوعي، عبد الكريم بكار، ص 100.

31- أخرجه البخاري في ك الشركة، باب هل يقرع في القسمة والإسهام فيه، م5، ح2493.

32- أخرجه مسلم في ك الإيمان، باب بيان كون النهي عن المنكر من الإيمان، م1/ ج2.

33- أخرجه أبو داوود في ك الملاحم، باب الأمر والنهي، ح4338، ص 647، قال الألباني: حديث صحيح.

34- أخرجه البخاري في ك الإيمان، باب سؤال جبريل، م1، ح50.